نجّحني

ملخّصات لمحور تفاعل الثقافات والحضارات التاسعة أساسيّا01

محاور الاهتمام	أهمّ الأفكار	الحجج الداعمة
في تحديد معنى تفاعل الثقافات والحضارات ودوافعه	التفاعل الثقافي والحضاري يعني المشاركة والتعاون والتقاء الشعوب والأمم وذلك قصد تبادل المنافع والاستفادة من المعطيات والمعارف والعلوم النافعة حتى يتحقق للفرد والمجتمع النماء والازدهار وذلك مع مراعاة خصوصية كلّ شعب وثقافته ودينه = التفاعل الثقافي والحضاري امر حتمي لنقل التراث الثقافي وتبادل الخبرات والتجارب من أمة إلى أخرى عبر وسائل ووسائط	تؤكّد دراسات علمية أنّ التفاعل بين الحضارات عموما وبين الفكر الإسلامي والغربي خاصّة لا يعني ذوبان حضارة في حضارة أخرى كما لا يعني إحداث قطيعة مع الموروث الحضاري لكلّ شعب بل إنّ هذا التفاعل مشروط بأن يتمّ في جوّ من الاحترام المتبادل بين الحضارات كي يكون ذلك باعثا على التكامل الإيجابي الذي يغني التجربة الإنسانية
	الدوافع:قديما من بين أسباب التلاقح بين الأجناس والشعوب انتشار الإسلام لم يكن التفاعل في العصر العباسي بين العرب وغيرهم مضرّا بالثقافة بل كان مفيدا لها.	بفضل اعتناق الفارسي للاسلام وتعلم اللغة العربية نشأ مزيج من العقلين الفارسي والعربي ونتج عنهما عقل ثالث اكثر ثراء وتولدت عنه أفكار جديدة في الجانب الأدبي أخذ الفرس الوزن العربي والقافية العربية وأخذ العربي من الادب الفارسي المعاني الجديدة والخيال والذوق الفارسيين
	حديثا: من الأسباب التي جعلت التفاعل الثقافي والحضاري أمرا حتميّا وسائل الاتصال الحديثة ودورها في نشر الثقافة ومواكبة التطوّر العالمي	يقول الدكتور موفق الحسناوي"أصبح عالمنا المعاصر عالم الانترنات بلا منازع مضيفا ان الانترنات قد أسهمت بشكل كبير في ترابط الافراد والمجتمعات محطّمة بذلك كلّ الحدود الجغرافية والمذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية إذ أثرت في تقارب الحضارات وتلاقح الأفكار بين الشعوب بمختلف لغاتها وأديانها."
الوسائل المحققة للانفتاح الثقافي والحضاري وأهميتها	**01 الرحـــــلات:** لولاها لبقيت بعض البلدان مغمورة وغير معروفة الرحلة ودورها في الاطلاع على مميزات الشعوب الاخرى والتمهيد للتفاعل الإيجابي معها والاستفادة من تجاربها وثقافتها.	ومن الامثلة على ذلك نذكر رحلات ابن بطوطة وماركو بولو وابن فضلان التي عرّفت إلى شعوب البحر الأبيض المتوسط البلدان النائية كالصين وبلاد البلغار والروس وحققت التواصل الثقافي معها. في نصّ رحلة الى كوريا وظّفت الكاتبة حجّة المقارنة بين الشعب الكوري والشعب العربي وذلك في المجالات التالية: الاقبال على المطالعة المفيدة وحسن استغلال الوقت. الاهتمام بالثقافة من خلال عرض الخطوط الجوية الكورية اثناء الرحلة لمقال عن ميشال فوكو. المكانة الاجتماعية والمادية للمعلم: هامة لدى الشعب الكوري وفي انحدار لدى العرب. الجدية في العمل والمرح وقت الراحة.

نجّحني
www.najahni.tn

		تحلى الشباب الكوري بالاخلاق واحترامهم للأجانب. التعايش بين الكوريين رغم اختلاف دياناتهم. اعتزازهم بلغتهم رمز هويتهم. اعتزازهم بتراثهم من خلال عرض مظاهر من حياتهم في الأزمنة القديمة. يشهدون نهضة اقتصادية. يهتمون بالعلوم الإنسانية وبالادب والحياة والثقافة الشعب الكوري يتميّز بالجمع بين الاصالة والحضارة
	02: الترجـــــــمة: ✓ كانت الترجمة ولا تزال الوسيلة الأهمّ لتحقيق التواصل بين الشعوب منذ القديم الى اليوم وهى تعتبر قوام الرابطة بين البشر ✓ ودورها فى التقريب بين الأفكار وإلغاء التباينات الشديدة بين الشعوب. ✓ عرّفت الترجمة بنماذج بشريّة عامّة.	لعبت الترجمة دورا هامّا في التعريف بشعوب العالم وخاصّة النائية ونذكر مثال ترجمة الأدباء الروس أمثال تولستوي ودوستوفسكي وغوركي في تعريف العالم بالشعب الروسي وبطباعه وانماط عيشه وأرضه. • دور رواية "قصّة مدينتين" لتشارلز دكنز " في التعريف بلندن وباريس. • رغم تباعد المسافة الا انّ ثوار كوبا وثوار الصين يتقاسمون نفس الأفكار. • وحدة الاثار والكتب المقروءة لفولتار وجون جاك روسو, بخيل موليار, أبله دوستوفسكي, هاملت شكسبير, عطيل لفاوست ...
	03: الفنـــــون: مثّل الشرق مصدر إلهام بالنسبة إلى الغرب فقد استلهم الفنانون الغربيون من فنون الشرق فى الشعر والتصميم والموشحات والاغاني والرقص. كان لانفتاح الغرب على فنون الشرق ثمرة ثورة وتجديد في مجال الفنون	من الأسباب التي دفعت بالفنانيين الغرب الى استلهام حضارة الشرق في أعمالهم الفنيّة: =تميّز الشرق بسحر خلّاب وجاذبية صافية وماض عريق. =البحث عن الجدّة والطرافة يحمل فى طياته اعترافا بفضل الشرق وفيه نبذ لكلّ أشكال العنصريّة. في الأدب= من الادباء الذين اعجبوا بفنون العرب نذكر الاديب الفرنسي بيير لوتي. ويعتبر فيكتور هيقو وشاتو بريان من الشعراء الذين استوحوا من الاشعار الشرقية صورا بديعة عن الشرق. في الموسيقى= اوبريت "اختطاف من السراي" لموزارت طغى فيها الذوق التركي فى تصميم الأزياء. اوبرت "دريد غرناطة" لدونيزيتي استخدمت فيها مناظر شرقية أقرب إلى الواقعية.

نجّحني
www.najahni.tn

		السنفونية الأربعون لموزارت اقتبس فيها لحن لموشحة أندلسية. في باليه كسّارة البندق لتشايكوفسكي وظّفت الرقصات الشرقيّة
	04: الأنتـــــرنت: ✓ **هي سلاح ذو حدّين** • **الدور الإيجابي** ✓ **في تحقيق التواصل الاجتماعي والعلمي.** ✓ **عالمنا اليوم هو عالم الانترنت بلا منازع وذلك لاقتحامها جميع مجالات الحياة** ✓ **بات استخدامها من علامات المدنيّة الحديثة والتقدم والتواصل مع الاخر.** ✓ **وسيلة أحدثت ثورة في مجال التبادل العلمي والثقافي.** • **مخاطرها:** ✓ إنّ سوء استخدام الانترنت يؤدي إلى تدمير البناء الفكري والاجتماعي للمجتمعات وليس كلّ ما ينشر فيها مفيدا فالكثير من المواقع هدّامة. • **شروط الاستفادة منها:** ✓ مواكبة التطوّر العالمي باستخدام وسائل الاتصال الحديثة. ✓ التوعية من خلال نشر الثقافة الحاسوبية. ✓ الانفتاح على ثقافة الاخر والتفاعل الإيجابي معها في سبيل خلق مجتمع متطوّر مثقّف.	**ايجابياتها:** في المجال الاجتماعي= ترابط الافراد والمجتمعات. تقارب الحضارات. تلاقح الأفكار. ظهور عالم افتراضي بلا حواجز ولا ممنوعات. في المجال العلمي= تيسير الاتصال بين الباحثين. تسريع التطوّر العلمي والتكنولوجي والثقافي. الاطلاع على الاكتشافات الجديدة والاستفادة منها. في مجال التربية والتعليم= تطوير طرائق التدريس حصول الطلبة والمتعلمين على معلومات اضافيّة. مواكبة كلّ جديد. **السلبيات:** نذكر على سبيل المثال الألعاب الإلكترونية ومخاطرها على الأطفال ونخصّ بالذكر لعبة الحوت الأزرق التي دفعت ببعض الشباب الى الانتحار.
اتخاذ موقف من تفاعل الثقافات والحضارات	يمكن ان نرجع المواقف المتباينة من علاقة الشرق بالغرب الى وسائل الاعلام والحروب التي كرّست هذه الصورة النمطيّة للاخر المستعمر المهيمن والعالم العربي المغلوب. يعود ذلك أيضا إلى كتابات بعض المستشرقين التي تفتقر الى الدقة والموضوعية والمسؤولية العلميّة	

نجّحني
www.najahni.tn

	• نماذج من التفاعل السلبي (أطروحة مدحوضة) موقف رافض للانفتاح على الاخر بدعوى أنه يهدّد قيمنا وهويتنا: ➢ لا حاجة لنا بالانفتاح على الاخر طالما انّ مخاطره اكثر من ايجابياته .	صورة الانا عن الاخر: مستعمر\متفوّق حضاريا\يهدد وجودنا \يطمس هويتنا \عدوّ يعمل على مسخ هوية الذات العربية وابتلاع خصوصيتها صورة الاخر عن الانا: يختزل الانا العربية في ثوابت تشمل الماضي والحاضر والمستقبل\ الخلط بين القبيلة و العرق والموقع الجغرافي \ ثقافته غير عقلانية \ نظامه السياسي قائم على الاستبداد والديكتاتورية المسالبة للحريات • رفض الانفتاح على الحضارة الغربية لأننا لا نحتاج الى ما تقدمه فرصيدنا الحضاري فيه ما يحقق الكفاية. • نكتفي بموروثنا اقتداء بأسلافنا. • ما يوجد في الثقافات الأخرى يترجم قيما وثقافة غربية عن ديننا. • نقد القيم السيّئة والانحلال الأخلاقي وتفشي الميوعة والمجون. • انتشار الجريمة وانحراف الشباب والوقوع في هاوية الإدمان وغيرها من المنتجات التي تروجها الحضارة الغربية • التفكك الاسري وانحلال الروابط نسجا على المنوال الغربي. • تعامل الغرب معنا بمنطق الهيمنة والاستعلاء تمهيدا لاستعمارنا فيقدم لنا القشور وينهب ثرواتنا
التفاعل الثقافي والحضاري أمر حتمي إذا توفرت شروطه	• الانفتاح على الاخر امر حتمي ➢ لم يعد الانغلاق اليوم امرا ممكنا فالتفاعل يفرضه واقع الحياة والعصر وسيرورة التطوّر	الحجـــــــج: • دينية:"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" • الحكمة "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احقّ بها". • في شواهد التاريخ ما يدلّ على تفاعل العرب ايجابيّا مع غيرهم اخذا وعطاء • ازدهار حركة التّرجمة في العصر العباسي من أجل تبادل العلوم والاداب والفلسفة.

الأستاذة خديجة ميساوي

نجّحني
www.najahni.tn

		• استفادة الحركات الإصلاحية في تونس من خلال "خير الدين التونسي "وفي مصر وغيرهما على أسباب نهضة الدول الأخرى. • احتكاك الشرق بالغرب اسهم في تطوّر الفنون وتأثير الروح الشرقية في العقل الأوروبي • حجة من الواقع: صار العالم قرية صغيرة اختزلت فيها المسافات وتسارعت فيها وتيرة الحياة بحكم تطور وسائل الاتصال وتنوعها. • الحاجة الى الاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة والاطلاع على شروط التطور السريع الذي تشهده اليابان وامريكا وكوريا. • الحاجة الى التعرف الى بعض القيم السامية التي دأبت عليها بعض الشعوب من قبيل الانضباط في العمل وحسن استثمار الوقت وتقديس العمل والاهتمام بالادب والثقافة والاقبال على المطالعة.
شروط التفاعل الثقافي والحضاري	• **متى يكون التفاعل الثقافي والحضاري إيجابيا مثمرا؟** إذا كان مبنيًا على أسس التحاور والاخذ والعطاء والتسامح وهي مبادئ قد دعا إليها الإسلام.	المحافظة على التميّز الحضاري وفرض الشخصية = المحافظة على الثوابت الحضارية وتطويرها بالتوازي مع مواكبة روح العصر بعلومه ومتطلباته. = تحصين الثقافة الذاتية ضدّ كلّ مظاهر النوبان في بوتقة الأقوى حضاريا = تحصين المجتمع ضدّ مظاهر التفسّخ الأخلاقي. = أخذ النافع من الحضارات الأخرى حسن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها توظيفا واعيا. = يجب أن نوازن في انفتاحنا على الثقافات الأخرى بين الاخذ والعطاء حتى لا نسقط في التبعية. = نتجنّب التقليد الاعمى لان العالم لا يحترم من يقلد تقليدا اعمى بل يحترم من ينافسه. اعتبار التقليد مظهر من مظاهر الهزيمة والخضوع "ابن خلدون " إنّ المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب". يقول توفيق الحكيم في روايته عصفور من الشرق "نعم لا يوجد اليوم شرق انما هي غابة على اشجارها قردة تلبس زيّ الغرب على غير نظام ولا ترتيب ولا فهم ولا إدراك" إقرار مبدأ التحاور لا التناحر حتى يكون التفاعل حوارا دائما ينشد العدل والحقّ.
فوائد الانفتاح	✓ الانفتاح على الاخر سبيل الى بناء علاقات التحاور والتبادل والتضامن. ✓ تقليص الفجوة النفسية بين الشعوب وتجاوز الاحكام القبليّة. ✓ إقامة علاقات تبادل للمنافع بدلا عن علاقات التناحر والصراع. ✓ الحاجة الى الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى للاستفادة منها في كافة مجالات الحياة العلمية والتكنولوجيّة وغيرها. ✓ مواكبة نسق التطوّر السريع في العالم المتقدّم والاستفادة مما تُتيحه وسائل الاتصال الحديثة من فرص استكشاف سرّ تقدّم والرقيّ لدى الأمم الأخرى.	

الأستاذة خديجة ميساوي

نجّحني
www.najahni.tn

	✓ الاستفادة مما لدى الاخر من سلوكات جيّدة من قبيل الانضباط وحسن استغلال الوقت والحرص على العمل والتفاني فيه والنظام والنظافة والعناية بالبنية والتربية على المواطنة وحقوق الانسان. ✓ الانفتاح على الاخر فرصة لنقد الذات وتحديد جوانب القوّة فيها لتثمينها ونقاط الضعف لتجاوزها.	
مساوئ العزلة	• **التحذير من العزلة ورفض الاخر والارتداد الى الماضي والتحصّن به** ✓ تحوّل حرص البعض على الهويّة إلى نوع من التعصّب والانغلاق قد يحجب القدرة على تمثّل معارف الاخر والاخذ بأسباب تقدمه ويحدّ من تطوّر الفكر. ✓ الدعوة الى الانغلاق على الذات بدعوى الخوف على الهوية والخصوصية الثقافية يحرم المجتمع من مزايا الحضارة الحديثة بعلومها ومناهجها ويعيش زمانا غير زمانه محكوما عليه بالتخلف والضياع. ✓ الانغلاق يكرّس للتبعيّة بكلّ مظاهرها الفكرية والمادية. ✓ يدفع الى الهروب نحو الماضي والغربة في الحاضر. ✓ يعطّل مسار التنمية والرقيّ ✓ يعطّل القدرة على الخلق والابداع ويرسّخ الاجترار وتكرار الذات.	الحجّة : أنّ أسلافنا لم يشعروا بالخوف على هويتهم حين انفتحوا على ثقافة الاخر لانهم كانوا أقوياء واثقين من أنفسهم معتدين بهويتهم. الحجة2: العرب في عصر النهضة كانوا اكثر انفتاحا على الاخر من اليوم الحجة 3: سعى الاخر في الحروب الصليبية التي شنها الغرب على مصر بقيادة نابليون بونبارت الى ان يتعلّم منّا فنون الحرب والطعام والعلاج دون أن يشكّل ذلك خطرا على هويته
استنتاج	الانفتاح الثقافي والحضاري الواعي والقائم على ثقافة الحوار والتعاون يغني الذات ويضمن التجدد والتنوّع الثقافي وكلّ انغلاق يعطّل الفكر ويجفّف منابع الخلق والابداع ويؤدي الى الموت الحضاري.	

نجّحني
www.najahni.tn